

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

قال فوارس ما نبس القوم بعدها بكلمة وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم فشبه أصواتهم بصوت الحمير أولها زفير وآخرها شهيق ومعنى ما نبس ما تكلم قال الجوهري يقال ما نبس بكلمة أى ما تكلم أخرجه ابن المبارك .

وعن شهر ابن حوشب عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ يلقي على أهل النار الجوع مع ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلايب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال .

قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقص علينا ربك قال فيجيئهم انكم ما كثون قال الأعمش نبئت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم قال فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيئهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك ينسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون فى الزفير والحسرة والويل أخرجه الترمذي .

وزاد رزين فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا والحديث رفعه قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن شهر بن عطية عن شهر بن حوشب وهو ثقة عند أهل الحديث والناس يوقفونه على أبى الدرداء قوله